جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم :التربية الفنية

المرحلة :الثالثة

مادة: فن الكتابة المسرحية

عنوان المحاضرة: الحبكة

اسم التدريسي: أ.م. د. ايمان عبد الستار الكبيسي

الحبكة

الحبكة في العربية: حبك الثوب أي احكم نسيجه، والحبكة عند ارسطو تعني اسطورة (mythos) لان المسرحيات كانت مستمدة من النبع المثيولوجي

وتعرف الحبكة على انها: إحكام بناء النص بطريقة منطقية مقنعة لأنها هي القصة في وجهها المنطقي،" ومفهومها " ان تكون الحوادث والشخصيات مرتبطة ارتباطا منطقياً، يجعل من مجموعها وحدة متماسكة الاجزاء، ذات دلالة محددة، وهي تتطلب نوعاً من الغموض الذي تتضح اسراره في وقته المناسب. والحبكة في المسرحية هي التي تحوّل مسار الحكاية إلى (فعل مسرحي) ، فهي التي تشبك وقائع الحكاية في تعارض عنيف بين رغبات الشخصيات، وان التسلسل المنطقي يقوم على اساس انه حدث كذا ولذلك حدث كذا (منطق السببية)، في حين ان الرواية تأتي بتسلسل زمني، أي انه حدث كذا ثم حدث كذا، هذا التسلسل المنطقي هو الذي يخلق التشويق لأنه هو الذي يصل بالحكاية إلى منطقة حرجة تتأزم فيها احوال الشخصيات ويبلغ الصراع ذروته، وعندها يسأل المتلقي (ماذا سيحدث بعد ذلك؟)

انواع الحبكة الدرامية

الحبكة الدرامية نوعان:-

1. **الحبكة البسيطة:** هي التي لا يتغير فيها مصير البطل او حدوث تحول في حياته.
2. **الحبكة المعقدة (المركبة):** هي التي يتغير فيها مصير البطل، وتقوم على تحول وانحراف لدى الشخصية.

من احسن الحبكات لدى ارسطو هي ما توافرت على الوحدة التي يتولد فيها كل حدث من سابقه(•) ، وتقوم عليه من غير افتعال، او تدخل من الكاتب، وانما تقوم على اساس من الحتمية، على وفق قانون السببية، التي هي مبدأ الدراما، فهي ليست محض تسلسل احداث غير متصلة ببعضها.

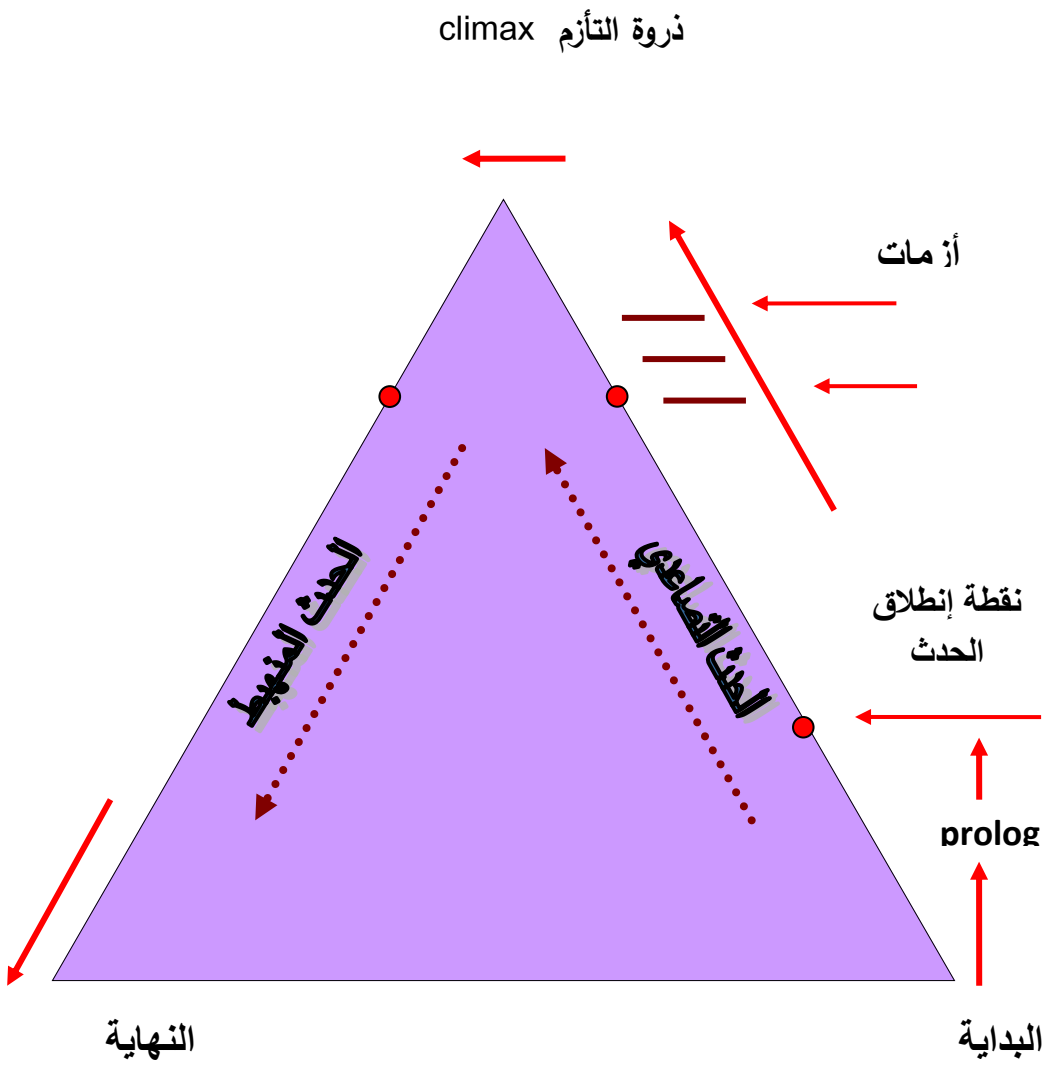

هرم فريتاج

(•) هو ان تسير الاحداث بتفاصيلها بحيث تجعل الوصول الى النتيجة أمراً واقعياً ويكون لكل حدث سبب منطقي دون مفاجآت ومصادفات مفتعلة ، ويعتمد البناء الدرامي السليم على الاثارة والتشويق بعيدا عن الغموض والتعقيد (www.kayama.com,2005:1) .

اما التوزيع الذي اقامه الزيدي في رسمه لأسس البناء الدرامي مطبقا على مسرحية شكسبير فكان مختلفا بعض الشيء وكما موضح في الشكل.

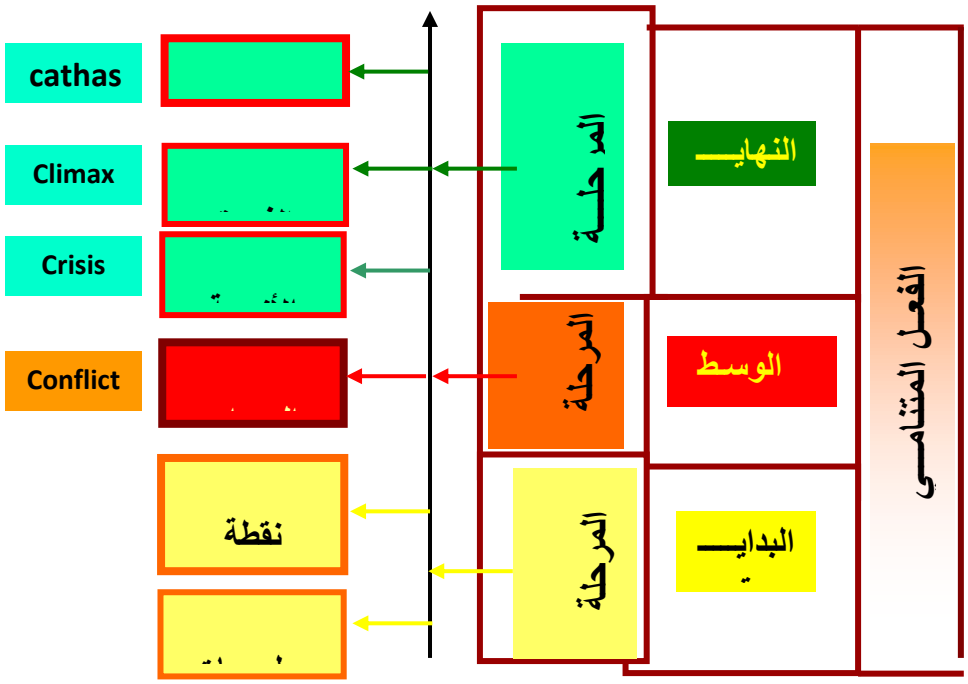

الفعل المتنامـي لمراحل بناء الحدث الدرامي

والحدث الدرامي عبارة عن نشاط يدور حول الفكرة الرئيسة، ويضم الحركة المادية والكلام، والقمة او " الذروة " هي التي تحقق الفكرة التي تبنى عليها المسرحية، والمتمثلة في حدث اساس متطور، وترتب تفاصيله بحيث تجعل الوصول إلى النتيجة في نهاية الامر حتمية لا مفر منها، ويكون البناء الجيد محكما من حيث الاسباب والنتائج، ويكون كل حدث فيها سببا ومقدمة للحدث الذي يليه، دون ان تتدخل المصادفات المختلفة والمفاجئات المفتعلة في نمو الاحداث وتطورها مع المحافظة على وحدة عضوية تجعل من المسرحية كائنا حياً متناسقاً،

متكامل الاجزاء، متجانس التكوين بحيث لا يمكن تغيير أي جزء منها او حذفه، مثلما لا يمكن حذف عضو من اعضاء الكائن الحي دون ان يلحق به.

إما بالنسبة لأنواع الحبك المتوافرة في النص المسرحي فقد قسمها الزيدي إلى ستة أنواع وهي كما يأتي:-

1- الحبكة البسيطة:- وهي الحبكة التي تعرض فعلاً واحداً دون أن يحدث تحول أو تصرف في مصير البطل.

2- الحبكة المعقدة:- وهي الحبكة التي تعرض فعلاً واحداً ويحدث فيها التحول والتصرف.

3- الحبكة الرئيسية:- وهي الحبكة التي تجسد الفكرة المركزية في المسرحية والتي قد تكون بسيطة أو معقدة.

4- الحبكة الثانوية:- وهي التي تتألف من سلسلة أحداث ثانوية بشكل يوازي الحبكة الرئيسة في المسرحية وعند النهاية تتداخل الحبكات لتؤكد أحداهما الأخرى.

5- الحبكة المجاورة:- وهي الحبكة القائمة على لوحات متفرقة يجمعها موضوع ذو وحدة فكرية.

6- الحبكة الدائرية:- وهي الحبكة التي لا تتوالى فيها الأحداث (عرض، أزمة، ذروة، نهاية) وإنما تسير فيها دونما نمو وإنما على شكل دائري